انتشال 7 جثث وآخرون مازالوا مفقودين

لاجئون صومال : هربنا من جحيم الحرب إلى أهوال حرب أكثر ضراوة

انتشلت قوات خفر السواحل اليمنية بمنطقة عرقه / محافظة شبوة سبع جثث للاجئين أفارقة لقوا حتفهم على مقربة من الشواطئ اليمنية خلال اليومين الماضيين بعد أن قذفت بهم سفن التهريب التي أقلتهم من ميناء (بوصاصو) الصومالي في عرض البحر.

فضل علي مبارك

وأكد مسؤول يمني إن قوات الأمن في مديرية احور بمحافظة أبين قامت بتجميع مالا يقل عن مائة وسبعين لاجئا من جنسيات صومالية وإثيوبية وبينهم حوالي عشر نساء من على شاطئ البحر وقال الشيخ محمد احمد النخعي مدير عام المديرية_ 180 كم شرق عدن _ إن السلطات المحلية قامت بتقديم الإسعافات الأولية والغذاء لهؤلاء اللاجئين الذين كانوا في حالة (يرثى لها) جراء الإرهاق والجوع والعطش بسبب معاناة الرحلة مابين ميناء بوصاصو الصومالي واليمن التي تستغرق مالا يقل عن ثلاثة أيام يتجرع خلالها اللاجئون صنوفاً شتى من العذاب والمعاناة جراء مايقوم به القراصنة المهربون من ضرب وتعذيب وحشر أعداد كبيرة منهم تزيد على المائة شخص على ظهر قوارب بدائية صغيرة لاتسع لأكثر من أربعين شخصاً بالإضافة الى قيام المهربين بإجبار اللاجئين على النزول في عرض البحر بمسافات طويلة تتعدى طاقة من يجيد السباحة منهم فيما البعض لايجيدون السباحة ، ليتمكن هؤلاء المهربون من الفرار قبل الوقوع في قبضة قوات خفر السواحل اليمنية المنتشرة على الشريط الساحلي .

وأوضح الشيخ النخعي انه تم التواصل مع مفوضية شؤون اللاجئين بعدن لترتيب نقلهم إلى مخيم اللاجئين في (خرز) ، التي قامت _ كعادتها _ بإرسال سيارات نقل صباح يوم الخميس الى مدينة احور لنقل من تم تجميعهم .

وأشار مدير عام مديرية احور الى إن حالة النزوح من القرن الإفريقي تشهد تزايداً مستمراً حيث وصل عبر مديرية احور خلال شهر فقط نحو ثلاثمائة لاجئ صومالي وأثيوبي بعد عمد المهربون الى معرفة شواطئها بعد تضييق الخناق عليهم باتجاه سواحل محافظة شبوة .

وكانت صحيفة (14 أكتوبر) قامت يوم الخميس الماضي بزيارة إلى مديرية احور للوقوف على تلك الحالة ، وخلال مسافة الطريق لاحظنا عددا غير قليل من هؤلاء اللاجئين يقطعون مسافة الطريق الى عدن سيرا على الإقدام ، وقد حاولنا سؤالهم ، لكن لم نفهم من أحاديثهم معنا سوى أنهم وصلوا يوم (الأربعاء) وان هناك آخرين قذفت بهم أمواج البحر على طول الشاطئ والبعض جالسون في المسجد بمدينة احور .

قراصنة مهربون يجبرون 260 لاجئاً على النزول في عرض البحر

السلطات المحلية في أحور تقدم الإسعافات والأغذية والسكن

ويرفض كثير من هؤلاء اللاجئين _ والأغلب من الإثيوبيين _ أو ممن لهم معرفة سابقة بظروف مخيمات اللجوء سواء من سبق لهم المجئ أومن سمع عنها من أحاديث آخرين ، يرفض هؤلاء الذهاب مع البقية إلى أماكن التجمع والرضى بالذهاب إلى مخيمات الإيواء . حيث يعمدون الى التسلل ومن ثم يهيمون على وجوههم في أسواق المدن .. وفي ذلك مضار كثيرة والبعض يسعى الى التسلل الى دول الجوار .

وفي المجمع الحكومي بمديرية احور حيث استقبلنا الأخ أكرم احمد الحوري ضابط عمليات امن المديرية واخذ يشرح عن قيام دوريات الأمن من إنقاذ هذا العدد من سواحل احور وقال من رأى هؤلاء يوم وصولهم والحالة التي كانوا عليها لن يصدق أنهم سيبقون على قيد الحياة ، لكن سبحان الله .

وأكد انه تم اتخاذ الإجراءات في ضوء توجيهات مدير عام المديرية ومدير الأمن لإيواء اللاجئين وتوفير السكن و الغذاء لهم حتى يتم نقلهم من قبل المفوضية الى مخيم خرز .

وقد شرح عدد من هؤلاء معاناة رحلتهم والظروف والأهوال التي صادفتهم الى درجة إن البعض منهم قال لو انه كان يعلم بما حصل لما فكر قط في الرحيل .

وعن دوافع هروبهم من الصومال أكدوا أن الأوضاع لم تستقر بعد ولم يكن بمقدور احد البقاء ولابد من البحث عن مكان اقل خوفاً

وحاولنا معرفة رأي اللاجئين من الجنسية الإثيوبية لكنهم امتنعوا عن الكلام .

معاناة لا حد لها وتعذيب يلقاه اللاجئون خلال الرحلة

وكانت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة قد أعلنت يوم الثلاثاء الماضي إن 15 مهاجراً إثيوبيا وصوماليا من بينهم امرأة حامل غرقوا في مياه البحر بعد أن أجبر المهربون 260 راكبا في سفينتين على النزول الى المياه بعيدا عن شواطئ اليمن.

وقالت المفوضية إن المهربين ويعتقد أنهم صوماليون خشوا مغادرة المياه العميقة حيث عزز خفر السواحل اليمنيون دورياتهم بالقرب من الشواطئ. وأضافت أن ثمانية إثيوبيين وسبعة صوماليين من بينهم امرأة حامل غرقوا في الحادث الأخير يوم الخميس قبل الماضي ليرتفع بذلك عدد الذين لاقوا حتفهم في الرحلة الخطرة عبر خليج عدن إلى 340 شخصا على الأقل في العام الأخير ولا يزال أكثر من 300 آخرين في عداد المفقودين.

وقالت جنيفر باجونيس المتحدثة باسم المفوضية العليا في مؤتمر صحفي إن الناجين ذكروا أن أكثر من تسعة آلاف صومالي وإثيوبي ينتظرون في مدينة بوصاصو الصومالية الساحلية لعبور خليج عدن إلى اليمن وقال بعض الصوماليين إنهم تركوا بيوتهم قبل أو أثناء القتال بين الجيش الإثيوبي والحركة الإسلامية لكنهم اضطروا للبقاء في بوصاصو بسبب سوء الأحوال الجوية وارتفاع الأمواج.

وتقول المفوضية العليا إن اليمن يمنح الصوماليين عادة وضع اللاجئين لكنه كان يعيد الإثيوبيين الى بلادهم في السابق. وتطلب المفوضية حرية الوصول إلى الوافدين الجدد لتسجيلهم ومقابلتهم لمعرفة إن كانوا فروا من العنف أو من الاضطهاد. وجرى تسجيل أكثر من 26 ألف مهاجر على أنهم قدموا إلى اليمن من الصومال منذ يناير عام 2006. ويستضيف اليمن في الوقت الحالي أكثر من 88 ألف لاجئ مسجل غالبيتهم العظمى من الصوماليين .

قال إن قضايا الثأر في محافظة لحج محدودة جدا

العميد ركن محسن أحمد علي يتحدث عن حالة الأمن وهمومه ومتطلباته في المحافظة

قضايا الأرض متداخلة خامة الزراعية ونأمل سرعة حلها والأداء الأمني ممتاز

تحسين الاداء وتطويره هو من صلب مهام اجهزة الامن في وزارة الداخلية التي تحرص باستمرار على تقييم ادائها وتطوير كفاءاتها بما يجعلها قادرة على تولي مهام الامن الاجتماعي والتقليل من الحوادث التي تقلق سكنية المجتمع.

لقاء / عبدالقوي الأشول - ت / علي الدرب

مدير امن محافظ لحج العميد ركن محسن احمد علي التقته صحيفة (14 اكتوبر واجرت معه هذا اللقاء حيث تحدث في البداية عن النشاط المكثف في كل مجالات الامن، وما جرى في المؤتمر التقييمي الاخير لقيادات اجهزة الامن بالقول :

في تقديري ان هناك تحسن ملحوظ في كفاءة الاداء بدليل مثل هذه الوقفات التقييمية التي تحرص وزارة الداخلية على اجرائها لتقيس من خلالها اداء اجهزة الامن وقدرتها على ضبط الكثير من المخالفات والتقليل من نسبة الجريمة ولانبالغ اذا ما اعددنا التحسن الملحوظ الذي ظهر في اجهزة الامن الاخير دليل على انتهاج افضل السبل لتحقيق ذلك باعتبار امن المجتمع من الامور الحساسة والرئيسية والمناطق في اجهزة الامن عبر اقسامها في مختلف ارجاء المحافظات.

ونعتبر ما تحقق مسؤولية وطنية يجسد العلاقة بين المواطن واجهزة الامن، ونحن نحرص باستمرار على جعل هذه العلاقة تخدم النجاحات الامنية وتسهم في التقليل من الحوادث والجرائم ونحوها من القضايا التي لايخلو منها أي مجتمع بشري.

مضيفا ان حماية القوانين والتشريعات هي من دعائم المجتمع العصري التي نحرص باستمرار على حمايتها وخلق شعور عام باحترامها، واستطيع الجزم ان تعاون المواطن اليمني يعد مثاليا في هذا المضمار فالمواطن بطبعه يبغض الفوضى، ويكره سبل العنف ومخالفة القوانين من هنا استطيع الاشادة بتعاون المواطن معنا في هذا الجانب.

على نفس الصعيد، وبالقدر الذي تولي فيه وزارة الداخلية اهتماما بقضايا الامن هناك اهتمام باوضاع المنتسبين لاجهزة الامن خذ مثالا على ذلك ما تم مؤخرا من وقفة امام قضايا ترتبط بهؤلاء مثل قضايا المعاش والتأمين .. وكذا اوضاع الجمعيات السكنية لمنتسبي الامن التي يجري تحريكها بصورة جدية كي توفر واحدا من ابرز شروط الاستقرار الحياتي لمنتسبي وزارة الداخلية وحتى الآن تم اعداد خمس جمعيات سكنية في كل من عدن وتعز والحديدة وغيرها.

وكلنا امل ان تحقق هذه الوحدات السكنية المرجو لمنتسبيها.

محافظة لحج وقضايا الارض والنزاعات حولها!

عن هذا الجانب يرى العميد محسن ان قضايا الارض جدا متداخلة في المحافظة سواء تلك المتعلقة بالعقار او الاراضي الزراعية الا ان هناك توجهات عليا بوضع الحلول المناسبة لها حتى لاتظل عائقا امام الانشطة الاستثمارية التي تشهدها المحافظة مضيفا ان سلطة الامن في المحافظة حريصة على ان تكون مثل هذه الحلول قريبة جدا.

قضايا الثأر ..

اعتبر مدير امن المحافظة ان هذه القضية ليست واسعة وان كانت تتركز في ثلاث مديريات هي رأس العارة، وطور الباحة، ومديرية الحد في يافع الا ان ان مساعي وجهود رجال اجهزة الامن عبر مراكزنا في المديريات تسهم بصورة فاعلة في الحد منها على اعتبار انها مظاهر غير حضارية التي لايمكن ان تظل في ظل دولة عصرية تحكمها القوانين والانظمة معتبرا ان مثل هذه الظواهر رغم انها بحدودها الدنيا في طريقها للتلاشي لاننا كما قال نقيم القانون على ما سواه ما يجعل اللجؤ لمثل هذه الاعمال جرائم يحاسب عليها اصحابها ويعرضون انفسهم لاقسى العقوبات.

العقوبات

واشار الى ان مانبذله من امكانيات في سبيل تحديث وتطوير المراكز الامنية في المحافظة وتدعيمها بالمباني الحديثة والمعدات والاجهزة .. وهي خطوات اعبترها مكملة لما تبذل من جهود في سبيل الارتقاء بالاداء الامني الى الافضل بل يمثل ذلك تدعيما لتوجهات القيادة السياسية وعلى رأسها فخامة الاخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية في جعل اجهزة الامن مثالية في عملها وحريصة على امن المجتمع بما يجعل التوجهات تذهب صوب التنمية المعركة الرئيسية والتحدي الاكبر الذي لابد ان يمهد كل منا من موقعه لتحقيق نقلة نوعية على هذا الصعيد المرتبط بمجمل جوانب حياة المجتمع.

عدن عروس

اسكندر عبده قاسم

في ظل قيادة فخامته العظيمة وبتعيينه للاستاذ احمد الكحلاني، محافظا لعدن .. تركت بصمات مضيئة وبارزة من خلال ما نراه وما نشاهده اليوم في محافظة عدن من اعمال جبارة وفعلية اعادت وتعيد لهذه المدينة الباسلة وجهها المشرق والبسام.

فمن خلال تحركات الاخ المحافظ للعديد من بلدان الجوار لجذب المستثمرين لاستثمار اموالهم في محافظة عدن، دليل واضح وصادق على ترجمة الشعارات والوعود الانتخابية الى افعال على ارض الواقع.

فها هي مدينة عدن اليوم تلبس حلة عرائسية زاهية بعد سنوات طويلة من القهر والحرمان والبؤس والعذاب وها هي المشاريع الخدماتية تجد طريقها للتنفيذ اضافة الى المشاريع الاستثمارية والتنموية التي ستعيد لعدن حركتها التجارية والسياحية والثقافية والاعلامية وكل ذلك سوف يعطي لعدن مكانا بارزا بين دول المنطقة بل ولليمن كلها وسيعيد لها تاريخها التليد والمجيد فهنيئا لعدن قيادتها الجيدة ممثلة في شخص الاستاذ احمد الكحلاني وكل المخلصين والامناء من حوله في المجالس المحلية والمؤتمر الشعبي العام.

فهاهي ميناء عدن اليوم تعود اليها الحياة من جديد وبادارتها الكفؤة والامينة والقادرة، وليس بجديد عليها مانراه اليوم من نشاط تجاري وسياحي اكد ما اعلنه فخامته عدن المنطقة الحرة. لتعيد مكانتها اللائقة بين موانئ العالم المتطور والحديث .. وفعلا تحقق هذا الحلم الذي ظل يراودها حقبة من الزمن .. اخيرا وهاهي صحيفة 14 اكتوبر تزهو بثوبها العرائسي الزاهي والجديد وبقيادة كفؤة ومؤمنة ومخلصة وكل هذا يعيد لعدن بسمتها من جديد في ظل هذه القيادة الرشيدة.